مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات العدد التاسع عشر لسنة 2018

الحس الفكاهى وعلاقته باستراتيجيات التواصل لضعاف السمع (دراسة وصفية)

أ.د/ حمدى محمد ياسين

الباحثة/ اميرة عبد الهادى محمد

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

مدخل الدراسة: ضعاف السمع فئة من الافراد الذين فقدوا جزء من حاسة السمع، ولكن منهم من يعوض هذا الفقد بمجموعة من الاساليب قد يكون من بينها الحس الفكاهي ,أو مهارات التواصل وهذا ما يحمله عنوان الدراسة من متغيرات وجب بناء الادوات لتشخيصها, حيث اعداد مقياس لتشخيص الحس الفكاهي، واستراتيجيات التواصل، وقد وفرت لهذه الادوات الكفاءة السيكومترية، ومن بين أهداف الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحس الفكاهي واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع، وايضاً الكشف عن اختلاف الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع- الفئة العمرية)، وسنوضح ذلك تفصيلاً عند عرض إجراءات هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة: نبع الإحساس بمشكلة هذه الدراسة من روافد عدة يأتى فى صدارتها الإطلاع على الدراسات المعنية بالتلاميذ ضعاف السمع , والمشكلات التى يعانون منها،وكانت النتيجة أن العامل الرئيسى الذى يكمن خلف العديد من مشكلاتهم هوتعرضهم للعديد من الصراعات النفسية, وضعف الثقة بقدراتهم, مما ينتج عنه انخفاض شعورهم بالحس الفكاهى وإحتياجهم المزيد من مهارات استراتيجيات التواصل. وقد أكدت دراسة (Anne, s; Gepre, J,2007)على وجود علاقة بين الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع. ومما سبق نطرح السؤال الاتى: **ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع؟**

اما عن النوع فقد وجدت دراسة (stacey, c, et al, 2006) فروق بين الذكور والاناث، في اتجاه الاناث، واستراتيجيات التواصل، في حين وجدت دراسة (عوشه المهيرى، 2012) اختلاف استراتيجيات التواصل باختلاف النوع وذلك في اتجاه الذكور.اما بالنسبة للحس الفكاهي ومتغير النوع، فقد كشفت دراسة (John,l & carmel, y, 1997) عن وجود فروق بين الذكور والاناث، في اتجاه الاناث، ومتغير الحس الفكاهى.

وفى ضوء ماتقدم نطرح السؤال التالى: ما مدى اختلاف كلاً من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل بإختلاف النوع (ذكور/أناث)؟

أهداف الدراسة: فى ضوء ماسبق من أسئلة نصوغ أهداف الدراسة بصورة إجرائية على النحو التالى:

1- دراسة العلاقة بين الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع.

2- الكشف عن تباين كل من المتغيرات الدينامية لكل من (الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل) بتباين النوع (ذكور/ اناث).

محددات الدراسة : تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء مايلى :

أولاً: عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة من التلاميذ ضعاف السمع (إناث-ذكور) وسنوضح ذلك لاحقاً حيث إبراز خصائص العينة ومبررات إختيارها.

ثانياً: أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس لتشخيص الحس الفكاهي، مقياس استراتيجيات التواصل من إعداد الباحثين.

ثالثاً: الإطار الزمنى: تتحدد نتائج الدراسة بالإطار الزمنى لتطبيق الأدوات، والتي طبقت فى شهر اكتوبر من العام 2017 ، ولمدة شهر.

رابعاً: الإطار المكانى: كما تتحدد نتائج الدراسة بالمواقع الجغرافية الذى سحبت منها العينة، فقد سحبت العينة من مدرسة (الامل للصم وضعاف السمع) بمحافظة القليوبية ببنها.

خامساً: الأساليب الإحصائية :تتحدد فى ضوء أهداف الدراسة, وحجم العينة ,ونوعية الأدوات المستخدمة, وكذلك الفروض المطروحة ،وقد تم الإستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة ,حيث إستخدام الرزم الإحصائية spss للتحقق من صحة الفروض وسيتضح ذلك بصدد كل فرض من فروض الدراسة.

سادساً: منهج الدراسة: تتحدد نتائج أى دراسة فى ضوء نوعية المناهج المستخدمة حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى وسنوضح ذلك لاحقاً.

أهمية المجال البحثى: نزعم أن هذه الدراسة محورية فهى تقع بين عدة مجالات فعينتها (ضعاف السمع) تضعها فى مجال الفئات الخاصة، ومتغيراتها تفسح لها موقعاً فى مجال علم النفس الإيجابى (الحس الفكاهى، واستراتيجيات التواصل)، كما اعتمدت الدراسة فى جانبها السيكومترى على إعداد مقاييس(الحس الفكاهى، واستراتيجيات التواصل) من اعداد الباحثين، فضلاً عن ندرة الدراسات التى تناولت الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع (فى حدود علم الباحثة).

التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية:

أولاً:الحس الفكاهى: فى ضوء دراسة التعريف الإجرائى لكل من (Webster~s, 1993)،(EnglishDictionary,1983)،(Schmidt,H,1996)،(شاكر عبد الحميد، 2003) (Ruch & Hofmann, 2012)(Leist & Muller,2013) وبتحليل مكونات مقاييس كل من ، مقياس حس الفكاهه للراشدين (ايمان شاهين، 2010) مقياس حس الفكاهه متعدد الابعاد (نادر فتحى قاسم، 2013) مقياس حس الدعابة (أحمد جونى، 2016)

نستخلص التعريف الإجرائى التالى" استجابة الفرد إزاء متغيرات (الضحك- مواجهة المواقف الضاغطة- الفكاهه اللفظية) ويترجم ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها ضعيف السمع على المقياس المعد لذلك .

ثانياً: استراتيجيات التواصل: فى ضوء دراسة التعريف الاجرائى لكل من

(Dimbleby & Burton, 2002)، (سماء محمد، 2013)، (عبد الرحمن سليمان، 2007)،(ليلى كرم الدين، 2006) وبتحليل مكونات مقاييس كل من مقياس استراتيجيات التواصل(سامر سوالمة، 2010)، (نهاد قابيل

واخرون، 2015)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعى للمراهقين الصم(هدى عوض، 2014)،ومقياس التواصل للاطفال الصم(محمد عبد الحى، 1995) نستخلص التعريف الاجرائى التالى" إستجابة ضعيف السمع نحو مجموعة من الاساليب للتفاعل مع من حوله كالتواصل الاجتماعى والتواصل الانفعالى الوجدانى والتواصل المعرفى والتواصل الحسى"

ثالثاً: ضعاف السمع":هو الشخص الذى لا تفقد حاسة السمع لديه وظيفتها بالكامل اذ يكون الفقدان السمعى اقل من 70 ديسيبل، مما يساعده على القيام بمعالجات ناجحة للمعلومات اللغوية من خلال حاسة السمع سواء بأستخدام المعينات السمعية او بدونها. (ابراهيم الزريقات واخرون، 2007)

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً: الحس الفكاهى: ونتناوله بشئ من التفصيل على النحو التالى:

وظائف الحس الفكاهى:

يشير (Roeckelein,2002) الى الوظائف النفسية والاجتماعية للفكاهه و التي تتمثل فى:

1- **التخفيف من وطأه القيود الاجتماعية:** حيث تعتبر الفكاهه كصمام الامان للتعبير عن الافكار المحرمة، والتى يصعب التعبير عنها بصورة عادية، مثل: الامور السياسية والدينية، والمتعلقة بالجنس.ومن خلال الفكاهه يتم التنفيس عن تلك الجوانب بصورة مقبولة اجتماعياً، بحيث تعتبر الفكاهه ميداناً أو ساحة مناسبة للتنفيس المنضبط عند الاندفاعات والحاجات والميول التى تنطوى على إمكان تهديد المجتمع المتحضر.
2- **النقد الاجتماعى:** يعد الهجاء الساخر شكلاً من أشكال الفكاهه, والتى من خلالها يتم الاستهزاء بالمؤسسات الاجتماعية ,والسياسية ,والتقليل من شأنها، ومن شأن الافراد المشاهير الذين ينتمون الى هذه المؤسسات ,أو يرتبطون بها. وقد تكون هذه أحدى الوسائل والطرق المستخدمة لتخفيف التوتر النفسى أو التنفيس عنه، ومن هنا يكون هذا الهجاء الساخر وسيلة مؤيدة أو مساندة للوضع الراهن، أو ربما يؤدى الى حدوث تغيير ما فى النظام.
3- **ترسيخ عضوية الفرد فى الجماعة:** فقد تعد الابتسامة أول أشكال السلوك الضاحك، وهى أول دليل إيجابى على رغبة الطفل فى التواصل مع والديه والوجود معهم، وترتبط الابتسامة والضحك بالاستمتاع مع الاخرين وبوجودهم، وقد يضحك الناس من هؤلاء الذين يخرجون عن معايير الجماعة وقيمها، رغبة منهم فى أن يعيدوهم الى نطاق هذه المعايير والقيم مرة أخرى، فالضحك والتفكه سلوك زاخر بالقيم والمعايير والسلوكيات الاجتماعية.
4- **اللعب العقلى:** تعتبر الفكاهه نوع من اللعب العقلى أو المباراه المعرفية، فالفكاهه تمنح نوعاً من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والطرائق المنطقية الجامدة من التفكير، وتسمح بالهروب المؤقت من قيود الواقع، والتجول بحرية لبرهه في مجال الاصالة والابداع، وكذلك خلو البال والشعور بالدهشة والمفاجأه.
5- **أسلوب لمواجهة الخوف والقلق:** تشير الابحاث الى أن الضحك يجعل الشخص يتغلب على المواقف المربكة، وعلى المخاوف المقلقة، وعلى الصراعات المهلكة، فالضحك يعنى السيطرة على

المواقف، والتغلب عليها وتجاوزها، ولعل هذا ما يفسر كثرة النكات والتعليقات المرحة التى تدور حول المرض، الكوارث، والموت (شاكر عبد الحميد، 2003).

جوانب الحس الفكاهي: وتتمثل في :

1- **الجوانب المعرفية:** ويقصد بها تلك العمليات العقلية بالادراك والخيال والابداع والفهم والتذوق للفكاهه.
2- **الجوانب الانفعالية**: ويقصد بها تلك المشاعر السارة الخاصة بالتسلية والبهجة والمرح والاستماع.
3- **الجوانب السلوكية:** ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات عضلات الوجه التى تشبه أحياناً التكشيرات. وتعريه الاسنان أو كشفها. والاصوات التى تصدر على الحلق والتغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته.
4- **الجوانب الاجتماعية:** ويقصد بها تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعى أو الاتصال الاجتماعى بين الاشخاص أو الجماعات، والتى تظهر فيها المثيرات المضحكة، وتحدث تأثيراتها السارة.
5- **الجوانب السيكوفسيولوجية:** تشتمل مواقف الفكاهه على تغيرات فى نمط موجات المخ الكهربائية، ونشاطات فى الجهاز العصبى المستقل، وفى التنفس وإنتاج الهرمونات، وحالة التنشيط العامة فى المخ.
6- **الجوانب المتعلقة بإبداع الفكاهه أو إنتاجها وإنتاج أنماط منها** مثل النكته، والكاريكاتير والمسرحيات الكوميدية وغيرها. (شاكر عبد الحميد،2003).

وفى هذا الصدد نشير إلى بعض الدراسات الميدانية التى تناولت الحس الفكاهى وضعاف السمع:

هدفت دراسة (Monika,h, 2017) استكشاف استراتيجيات التكيف التي غالباً ما تستخدم من قبل ما يعانون من ضعف السمع، وذلك بهدف الحصول على نظرة اعمق لجانبهم الاجتماعى، وذلك على (64) ممن يعانون من فقدان وضعف فى السمع. وكشفت النتائج عن ان الدعم الاجتماعى يمثل مصدر هام لمساعدة فاقدى وضعاف السمع، وكذلك اشارت النتائج ان استخدام الفكاهه كأستراتيجية للتكيف ووسيلة للتخفيف من مشكلاتهم.

اما دراسة (Evangeline,e, sandr,E, 2013) فقد هدفت مقارنة المهارات القصصية الشفوية المتعلقة بالفكاهه، وذلك على مجموعة من الاطفال من فاقدى السمع ومن الاطفال العاديين. كشفت النتائج عن ان الاطفال فاقدوا السمع استخدموا كلمات اقصر واقل تعقيدا فى قول النكات. وانتجوا قصص مضحكة اقل تعقيداً واشارت النتائج ايضاً ان تطوير الفكاهه اللفظية يتأثر بفقدان السمع.

وفى نفس السياق هدفت دراسة (Cecile,c, 1990) مقارنة قدرة المراهقين العاديين وضعاف السمع على فهم الفكاهه اللغوية. وذلك على (ن=12) طالباً الذين تراوحت اعمارهم ما بين (12-9). واشارت النتائج الى ان عناصر الفكاهه لمجموعة من ضعاف السمع ضعيفة جدا بالمقارنة بالمراهقين العاديين.

وايضاً دراسة (John,l & carmel, y, 1997) والتي هدفت مقارنة مجموعة من الطلاب الذين يعانون من الصمم أو صعوبة فى السمع، وما يتعلق بالرسوم الكاريكاتورية المضحكة لهم، وذلك على نحو (73) طالباً اصم او ضعيف سمع، وعينة مطابقة لهم من العاديين. وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق كبيرة

بين المجموعتين فى تصنيفهم العام للفكاهه، وكشفت النتائج ايضاًعن وجود فروق بين الفئات العمرية والجنس فى اتجاه الذكور والمشاركون الاصغر سناً.

اما دراسة (Spector,s, 1992) فقد هدفت الكشف عن العجز فى فهم الفكاهه للطلاب ضعاف السمع. وذلك على مجموعة من الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع. واشارت النتائج ان ضعاف السمع يعانون من ضعف بوجه عام فى مفهوم الفكاهه اكبر بكثير من نظرائهم الذين يعانون من تطور لغوى طبيعى.

ثانياً: استراتيجيات التواصل: تعد عملية التواصل جوهر استمرار الحياة الاجتماعية وتطورها، فمن خلال عملية الاتصال، وعملية التربية ,التى تقوم على التواصل الفعال، ونجاح الطلاب المعاقين سمعياً فى تحقيق الاتصال الفعال مع المجتمع من حوله, من الاهداف الرئيسية من وراء تربيته، وذلك لأن الاعاقة السمعية تؤدى الى شعور المعاق سمعياً بالعزلة، والانسحاب فى حاله استسلامه لاعاقته. فعملية التواصل نوع من التفاعل المتبادل، حيث يكون سلوك الفرد بمثابة مثير لسلوك فرد اخر، ففى هذا النطاق نجد أن لغة الاشارة التى يستخدمها المعاقين سمعياً تشير الى محتويات الفكرة، حيث تشير الدراسات الى فعالية استخدام استراتيجيات التواصل المسهلة للتقليل من معيقات التواصل من خلال ضبط بيئة التواصل، وعرض الطرف الاخر فى التواصل. (سامر سوالمة، 2010)

استراتيجيات التواصل للمعاق سمعياً: يستخدم المعاق سمعياً طريقتين من استراتيجيات التواصل، يذكرهم (سامر سوالمة، 2010)على النحو التالي:

أ- استراتيجيات تسهيل التواصل facilitative communication strategies:

وتنقسم الى: **1- الاستراتيجيات التى تؤثر على المتكلم:** وتشمل الاستراتيجية التعليمية التى يستعملها ضعيفى السمع؛ للتأثير فى سلوكيات كلام لشريك التواصل، كأن يقوم الشخص بسؤال المتكلم بطريقة بطيئة فى الكلام، او ان يكون فى وضع مقابل له وجهاً لوجه.

2- الاستراتيجيات التى تؤثر على الرسالة: وهى عبارة عن صياغة ملاحظات الفرد لتقييد استجابة شريك التواصل، وتؤثر فى طريقة الشخص فى تركيب الرسالة، وفي كل الاحوال يمكن للمعاق ان يستعمل استراتيجية تصميم الرسائل، والذى يفتح بوابة واسعة لتعدد الاجابات، واحتمال قوى لتوقف التواصل، اى ان استعمال استراتيجية تصميم الرسائل يتطلب مهارات تواصل متعددة، وذلك لأن الاشخاص يجب أن يكونوا قادرين على التفكير ليس فقط بما سوف يقولونه، ولكن ايضاً ما هى أفضل طريقة لقوله لكى يحدث النتيجة المطلوب.

3- **الاستراتيجيات التى تؤثر على البيئة:** وتشمل الاستراتيجيات البنائية وتعرف بأنها وسيلة صممت لتحسين بيئة التواصل، وتستعمل لإحداث التأثير او التعبير فى شروط البيئة المستمع اليها.

4- **الاستراتيجيات التى تؤثر فى استقبال الرسائل من قبل المعاقين سمعياً** (وتشمل الاستراتيجيات غير التكيفية): وتعرف بأنها اليه سلوكية غير ملائمة لتحمل الصعوبات فى المحادثة التى يسببها فقدان السمع، وبعض الاحيان فأن ضعيفى السمع يتبنون استراتيجيات غير تكيفية لتحمل ضعف تواصلهم، هذه الاستراتيجيات تتضمن المخادعة والتظاهر بالفهم، والانسحاب الاجتماعى لتفادى صعوبات التواصل، والسيطرة على المحادثات لكى يكون دائما مدركا للموضوع المتحدث فيه، ويستسلم لمشاعر الغضب والعداوة، او الشفقة على النفس، فبعض الافراد يصبحون قلقين ومتوترين جداً، والبعض الاخر يتوقعون قدوم الاتصال التفاعلى (مثل مقابلة رؤسائهم) او خلال التفاعل نفسه، وتبدأ بالظهور مشاكل فى الفهم وهو جيد ضمن مدى برامج استراتيجيات الاتصال التدريبية لتشجيع السلوك البديل بدلاً عن الاستراتيجيات غير التكيفية.

ب- الاستراتيجيات التوقعية: يستخدم الفرد الاستراتيجية التوقعية للاستعداد للتفاعل والتواصل ، وتتضمن هذه الاستراتيجيات توقع مفردات محتملة ومحتوى تحادثى محتمل، وقد يقوم الشخص ضعيف السمع بدراسة معلومات ذات علاقة حول المكان، وهكذا يتعرف الشخص على الاسماء. وتشمل الاستراتيجية التوقعية التفكير بشكل مسبق بوضع الاتصال ورسم صور للتقليل من الصعوبات، وتشمل ايضاً اشياء مثل تعليم المتكلمين على ان يبقوا وجوههم مرئية للمستمعين، والوصول مبكراً لقاء الحصول على مقعد قريب من المتكلم، والتحضير لاخذ الملاحظات او التفسير فى الغرف الصفية او اللقاءات، والحصول على اجهزة مساعدة وتشمل استراتيجية التوقع الممتازة توقع مفردات او حوار يمكن ان تحدث فى اوضاع معينة، والتدريب على هذه اللغة بشكل مسبق.

وفى هذا الصدد نشير إلى بعض الدراسات الميدانية التى تناولت استراتيجيات التواصل وضعاف السمع:

اختبر (Cerney, 2004) التواصل وبناء العلاقة وقضاياها المتعلقة بالطلاب الصم فى بيئات التعلم والتعليم المنتظم المتكامل، وتقيس تلك الدراسة بدقة تصورات خمس مجموعات متميزة. وأشارت النتائج الى ان الدراسة تؤيد الرأى بأن المدخل الى اللغه والتواصل له تأثير واضح فى النجاح التعليمى للطلاب الصم، وأشارت النتائج ان الطلاب الصم المحرومين من اكتساب لغة متكاملة والتواصل وقواعد لغوية يكون لديهم حرمان وشعور بالوحدة النفسية، واعراض الكبت.

وعن دراسة (Stacey, c, et al, 2006) التى هدفت الكشف عن المتغيرات المرتبطة بالاطفال ضعاف السمع ، والسيطرة على تلك المتغيرات، وذلك نتيجة لتأثير غرس القوقعة الصناعية، على عينة عددها (2858) طفلاً. وكشفت النتائج عن ان الاطفال كبار السن والاناث اعلى فى المهارات المهنية، واكثر تحكماً فى المتغيرات المحيطة، واكثر قدرة على التواصل المنطوق.

وفي دراسة (Stevenson, et al, 2010) قارن بين تنمية مهارات التواصل, وتنمية سلوك الاطفال الذين يعانون من مشاكل فى السمع. وعينة الدراسة وقوامها (120) طفلاً من الاطفال الذين يعانون من فقدان السمع (67 ذكور و53 اناث). وأشارت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من فقدان حاسة السمع لديهم معدلات اعلى

من المشكلات السلوكية مقارنة مع الاطفال عادى السمع، وايضاً القدرات اللغوية للاطفال الذين يعانون من فقدان السمع تظهر بشكل واضح على السلوك لفقدان حاسة السمع.

أما دراسة (سعاد محمد، 2013) فقد هدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال ضعاف السمع، وتتضمن عينة البحث (26) من الاطفال ضعاف السمع من الجنسين منهم (14) ذكور، (12) اناث، وتراوحت اعمارهم (12-9) سنة، ودرجة قياس السمع تراوحت بين (66-40). واسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال ضعاف السمع، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التواصل بين الذكور والاناث.

وعن دراسة (عوشه المهيرى، 2012) فقد هدفت الكشف على العلاقة بين طريقة التواصل المنبئة لدى المعاقين سمعياً ومستوى توافقهم الاجتماعى فى دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك تبعاً لمتغيرات نمط التواصل، والجنس وشدة الاعاقة، ووقت الاصابة بها، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء اداة الدراسة من قبل الباحثين، وتم تطبيق على (122) من اولياء الامور المعاقين سمعياً، ووجود فروق فى مستوى التوافق الاجتماعى يرجع الى متغير نمط التواصل المتبع وذلك لصالح التواصل الشفهى، ومتغير الجنس في اتجاه الذكور.

وفى دراسة (سامر سوالمة، 2010) والتي هدفت استقصاء فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين استراتيجيات التواصل لدى الطلبة المعاقين سمعياً للمرحلة العمرية (14-9)، والعينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً. ووجدت الدراسة فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس استراتيجيات التسهيل والاصلاح تعزى للبرنامج التدريبى.

اما دراسة (susan, f al, 1989) فقد هدفت الكشف عن معنى التواصل لطلاب الجامعة من الصم، واستكشاف مهارات وشروط التواصل. ومن خلال المقابلات الاثنوغرافية على (23) طالباً فى السنة الاولى فى المعهد التقنى الوطنى للصم ، فى معهد روتستر للتكنولوجيا لجمع المعلومات. وكشفت النتائج عن اربعة انواع للتواصل (اللغوى، العاطفى، الاجتماعى، السياسى)، وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج شاملة للتدريب على الاتصال لصالح الصم.

دراسات ميدانية تناولت الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع:

بيد أن تحليل الدراسات التى تناولت الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع نادرة الا انه يمكن تناول بعض الدراسات ومنها (Anne, s; Gepre, J,2007) و التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الحس الفكاهي واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع على (ن=343)، طبق عليهم استبانة الحس الفكاهي، ومقياس استراتيجيات التواصل. واشارت النتائج ان الفكاهه اختلفت باختلاف النوع وذلك في اتجاه الذكور، كما انها اختلفت باختلاف الفئة العمرية, وذلك في اتجاه السن الاصغر، و أشارت النتائج الى دور الحس الفكاهى فى الوقاية من سوء التكيف, وايضاً فى تحسين استخدام استراتيجيات التواصل الايجابية.

أما دراسة (Jeremy, y& fred, p& susan, p, 2007) فكان هدفها الكشف عن القدرة على الصمود لضعاف السمع. وذلك من خلال 8 مقابلات شبه منظمة لتقييم مستويات فقدان السمع. وأشارت النتائج ان المعتقدات والقيم والتفاؤل والامتنان والفكاهه، واستراتيجيات التواصل الجيدة، تزيد من معنى الحياه على الرغم من الصعوبات التى يواجهونها، وتعزز من الاستجابة الايجابية لفقدان السمع.

وفى دراسة (Maja, m , et al, 2008) قارنت بين الخصائص الصوتية للضحك على 19 من طلاب لمستويات مختلفة من فقد السمع، و23 من المشاركين العاديين، وركزت هذه الدراسة على تحليل درجة التعبير، واتجاه تدفق الهواء، والخصائص الزمنية ,والسعه النسبية , والتردد الأساسي. وأشارت النتائج ان الضحك الناجم عن المشاركين من فاقدى السمع بمستوياتهم، كان مشابها الى حد كبير لتلك التى ينتهجها الافراد العاديين، فضلا عن ان المشاركين الصم اقل انتاجاً للفكاهة ,ويأخذون فترة اطول للضحك، وترجع الدراسة كل هذه التناقضات الى العوامل الفسيولوجية والاجتماعية التى تؤثر على ضعاف وفاقدى السمع.

وعن دراسة (Alexis, h & Catherine, s, 2011) فقد فحصت 416 وظيفة على شبكة الانترنت , التى قام بتدوينها تسعة مدونين من الصم ,لوصف جوانب الثقافة للصم واستراتيجيات التمكين على المستوى الفردى والمجتمعى المعبر عنها فى مدونات الويب. واشارت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الثقافية للاصم الامريكى مثل قيمة لغه الاشارة كوسيلة للتواصل، والمعاملة، والمساواة بين الاصم والعادى. وكشفت النتائج عن استخدام الفكاهة والدعم الاجتماعى تعد جزءا لا يتجزء من استراتيجيات التمكين للشخص الاصم.

التعقيب على الاطار النظري بتحليل الدراسات السابقة نستخلص ما يلى :

أ-ندرة الدراسات التى تناولت الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع فى حدود علم الباحثة.

ب-نمط التواصل يساعد على التوافق الاجتماعى لضعاف السمع (عوشه المهيرى، 2012)

جـ -ارتبط ضعف التواصل بالشعور بالوحدة النفسية واعراض الاكتئاب (سعاد محمد، 2013) (Cerney, 2004)

د-فقدان حاسة السمع يضعف من مهارات التواصل لضعاف السمع. (Stevenson, et al, 2010)

هـ - الحس الفكاهى ضعيف عند المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين (Cecile, c, 1990)

فروض الدراسة: ويتم صياغتها فى ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها ونتيجة تحليل الدراسات السابقة كما يلى:

1-توجد علاقة ارتباطية بين الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل لضعاف السمع.

2- يختلف كل من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل بإختلاف النوع (ذكور/ اناث).

المنهج والاجراءات : أولاً:منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على "المنهج الوصفى الارتباطى "وهدفه الوقوف على العلاقة الارتباطية بين الحس الفكاهى ,واستراتيجيات التواصل لضعيف السمع، والتحقق من صحة الفرض الثانى المعنى بالحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل ، والنوع (ذكور/ اناث).

ثانياً: خصائص العينة ومنطق اختيارها: بلغ عددها(ن=50) نصنفها من الذكور والاخرين من الاناث، هذا عن النوع، وفيما يتصل بالعمر فقد تراوح مابين (16-14) من المرحلة الإعدادية.

مبررات إنتقاء العينة فى ضوء الخصائص السابقة :للأسباب التالية :-

أ – يقدر عدد العينة (ن = 50) والهدف منها جمع البيانات الديموجرافية , والتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، والإجابات على الأسئلة، والتحقق من الفروض.

ب - تضمنت العينة ذكور، إناث، وأعمار مرتفعة ومنخفضة لحسم الجدل بين نتائج الدراسات السابقة، فإذا كانت دراسة (عوشه المهيرى، 2012) اكدت على ان نمط التواصل المتبع ومتغير النوع فى اتجاه الذكور، فأن دراسة (سعاد محمد، 2013) توصلت إلى أنه لايوجد إرتباط دال إحصائياً بين كل من التواصل والنوع، كما كشفت نتائج دراسة (Anne, s; Gepre, J,2007) عن وجود اختلاف فى الحس الفكاهى باختلاف النوع فى اتجاه الذكور، وكذلك دراسة (John, l& carmel, y, 1997) فى انتاج الفكاهه فى اتجاه الذكور، وفى ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتتخذ موقفاً بين هذه النتائج الجدلية، وعموما نوضح خصائص عينة الدراسة فيما يلى:

جدول (1)الوصف الاحصائى لخصائص العينة السيكومترية

المتغيرات	القيم الإحصائية	عدد الأفراد	النسبة المئوية
العمر الزمني	(14-16) سنة	50	%100
النوع	ذكور	25	%50
	إناث	25	%50
المجموع		50	%100

نلاحظ من الجدول السابق ان العينة تتراوح اعمار افرادها بين (16-14) سنة، وانها تتضمن (50) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، مقسمة بالتساوى بين الذكور والاناث.

ثالثاً:أدوات الدراسة:تتضمن مايلى: أولاً مقياس الحس الفكاهى: نوضح خطوات بناؤه فيما يلى: **الدراسة الاستطلاعية:** والهدف منها جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواء كان ذلك من خلال تحليل

النظريات، أو تفنيد الدراسات والمقاييس، أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل الخبراء، ويمكن إيضاح ذلك فيما يلى:

1 – دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: من المسلم به أن القياس النفسى يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات, والبحوث المرتبطة بالصحة النفسية، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذا المفهوم؛ مما يساعد على استخلاص مجالات, ومكونات الظاهرة, وتحديد التعريف الاجرائى وصياغته ، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

2-الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التى فحصت مفهوم الحس الفكاهى، بهدف الاستفادة منها فى تحديد مكونات المقياس، والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس، من أبرز هذه المقاييس: مقياس حس الفكاهه للراشدين (ايمان شاهين، 2010) مقياس حس الفكاهه متعدد الابعاد (نادر فتحى قاسم، 2013) مقياس حاسة الدعابة (بدرية أحمد، 1996) مقياس حس الدعابة (أحمد جونى، 2016) وفى ضوء تحليل ما سبق يمكن صياغة التعريف الاجرائى للحس الفكاهى على أنه (استجابة المفحوص على مثيرات ومتغيرات (الضحك ,ومواجهه المواقف الضاغطة , والفكاهه اللفظية)وهو ما يترجم الى درجه المفحوص على المقياس.

3-تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الاجرائى لكل مكون من المكونات على النحو التالى:

المكون الاول: الضحك ويُعرف اجرائياً بأنه "قدرة الفرد على استخدام الفكاهه، والمرح للترفيه عن نفسه، واضحاك الاخرين".

المكون الثانى: مواجهة المواقف الضاغطة وتُعرف اجرائياً بأنه "استخدام الفرد للفكاهه، وقول النكات لتخط الحزن، والمواقف الحرجة".

المكون الثالث: الفكاهه اللفظية وتُعرف اجرائياً بأنه "القدرة على انتاج الفكاهه، أما بقول النكات، والضحك، والسخرية من المواقف بطريقة لفظية بسيطة".

4-صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء تحليل وفهم مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الاجرائية الخاصة بكل مكون، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة واضحة ,غير موحية, أو مزدوجة المعنى, وهو ما يعنى تحقيق خاصية المرغوبية الاجتماعية كأحد المتطلبات السيكومترية للمقياس الجيد.

5-تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن =3) من الاختصاصين فى علم النفس والارشاد النفسى, بهدف الوقوف على مدى ملائمة ،الصياغة بما يتناسب مع عينة الدراسة . وقد بلغ المقياس فى صورته الاولية (36) مفردة، حُذفت (8) مفردات، وذلك لعدم صلاحيتها.

6-الصورة النهائية للمقياس: تكون مقياس الحس الفكاهى بصورته النهائية من(28) مفردة، موزعة على ثلاثة مكونات فرعية هى: (الضحك) ويتكون من (10) مفردات،(مواجهة المواقف الضاغطة) ويتكون من (10) مفردات، (الفكاهه اللفظية) ويتكون من (8) مفردات، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (أوافق – إلى حدما، لا أوافق) تحصل العبارة الايجابية(1-2-3) على التوالي في حين يتبع عكس هذا التدرج فى الصياغة السلبية ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (84) كحد أعلى و (28) كحد أدنى.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات على عينة من المرحلة الاعدادية من ضعاف السمع، مكونه من (ن=50)، وتبين ان المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة ,فقد بلغ ثبات بطريقة ألفا لكرونباخ (.853) وبطريقة التجزئة النصفية (.797) , وذلك بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون، وتم حساب الثبات أيضاً عن طريق حساب الاتساق الداخلى بهدف الاطمئنان لأستقرار، وتجانس الاختبار حيث حساب معامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلى للمقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجة المكون والمجموع الكلى للمقياس ونوضح ذلك فيما يلى:

أولاً: الاتساق بين المفردة والمقياس ككل: يوضح الجدول التالى معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الحس الفكاهى والدرجة الكلية للمقياس

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الحس الفكاهى والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
1	.272**	0.01	17	.529**	0.01
2	.285**	0.01	18	.272**	0.01
3	.029**	0.01	19	.285**	0.01
4	.018**	0.01	20	.229**	0.01
5	.383**	0.01	21	.313**	0.01
6	.529**	0.01	22	.390**	0.01
7	.390**	0.01	23	.639**	0.01
8	.639**	0.01	24	.639**	0.01
9	.639**	0.01	25	.141**	0.01

10	.272**	0.01	26	.861**	0.01
11	.285**	0.01	27	.383**	0.01
12	.029**	0.01	28	.529**	0.01
13	.390**	0.01			
14	.639**	0.01			
15	.141**	0.01			
16	.383**	0.01			

ثانياً: الاتساق بين أبعاد مقياس الحس الفكاهى والدرجة الكلية للمقياس: يوضح الجدول التالى معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون من مكونات مقياس الحس الفكاهى , والدرجة الكلية للمقياس

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون من مكونات مقياس الحس الفكاهى والدرجة الكلية للمقياس

مكونات المقياس / القيم الاحصائية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضحك	.970**	0.01
مواجهة المواقف الضاغطة	.840**	0.01
الفكاهة اللفظية	.794**	0.01

وبمراجعة معادلات الارتباط لحساب ثبات المقياس يتبين ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

قدرة المقياس على التمييز: تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات فوق الوسيط وتحت الوسيط.

جدول (4) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس الحس الفكاهى

القيم الاحصائية / مكونات المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضحك	تحت الوسيط	12	16.167	2.037	-7.242-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	22.667	2.3484		
مواجهة المواقف الضاغطة	تحت الوسيط	12	59.75	6.312	-7.440-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	84.00	9.361		
الفكاهة اللفظية	تحت الوسيط	12	12.33	2.309	-3.239-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	16.33	3.601		
المقياس ككل	تحت الوسيط	12	88.25	8.114	-8.530-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	122.83	11.464		

ويُلاحظ من خلال الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مرتفعى الدرجات ومنخفضى الدرجات، مما يعنى أن المقياس يستطيع التمييز بين درجات افراد العينة ومجموعتها الفرعية، وهذا مؤشر على صدق المقياس.

ب) صدق المحكمين: تم عُرض المقياس على (ن= 3) من الاختصاصين والخبراء فى مجال علم النفس، وقد أُخذت آرائهم بعين الاعتبار، فقد تم حذف (8) مفردة لأسباب مختلفة كالعمومية أو الغموض أو تكرار المعنى، وأصبحت عدد مفرداته(28) مفردة.

ج) صدق المحتوى (صدق البناء): ويقصد به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التى يعمل على تشخيصها، وقد تم بناء وأعداد مقياس الحس الفكاهى فى ضوء الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر وأشكال التواصل من دراسات سابقة ونظريات، والاستفادة من المقاييس السابقة، وبتحليل نتائج الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تم صياغة بنود المقياس، ليصبح صادقاً من حيث محتواه وبناءه.

ثانياً: مقياس استراتيجيات التواصل: مر هذا المقياس بعدة مراحل، فقد تم تحليل مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواء كان ذلك تحليل النظريات أو تفنيد الدراسات والمقاييس أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل المفحوصين أو الخبراء، ويمكن الكشف عن بعض المقاييس المتعلقة بأستراتيجيات التواصل والتى تم الرجوع إليها فى بناء المقياس: مقياس استراتيجيات التواصل (سامر سوالمة، 2010) مقياس التواصل للاطفال الصم، (نهاد قابيل واخرون، 2015) مقياس مهارات التواصل الاجتماعى للمراهقين الصم، (هدى عوض، 2014) مقياس التواصل للاطفال الصم، (محمد عبد الحى، 1995) مقياس التواصل غير اللفظى، (فيوليت ابراهيم واخرون، 2014) سجل تقييم التواصل (CAR) ،(SIVER, K, 2013)، قائمة التواصل للاطفال (ccc)، (سعاد محمد، 2013) مقياس التواصل، (هدى عوض، 2014) اختبار التواصل اللغوى، (فايزة احمد، 2013) مقياس التواصل الاجتماعى،(حسن ابو العمرين، وجميل الطهراوى، 2015).

تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الاجرائى لكل مكون من المكونات على النحو التالى:

أ- المكون الاول: التواصل الاجتماعى ويُعرف اجرائياً على انه "قدرة ضعيف السمع على التعامل والتفاعل مع الاخرين"

ب_المكون الثانى: تواصل انفعالى وجدانى ويُعرف اجرائياً على انه "القدرة على التعبير عن المشاعر وفهمها والتحكم فيها".

ج-المكون الثالث: تواصل معرفى ويعُرف اجرائياً على انه " قدرة الفرد ضعيف السمع على فهم معانى الجمل الموجهة له، والاجابة على الاسئلة الموجهة اليه"

د-المكون الرابع: تواصل حسى ويعُرف اجرائياً على انه " قدرة ضعيف السمع على التواصل مع الاخرين، وذلك من خلال الاشارة، او بتقليد الاخرون، او استخدام السماعة الطبية، او فهم نغمات الصوت".

صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة فى المعنى.

الصورة النهائية للمقياس: تكون مقياس استراتيجيات التواصل بصورته النهائية من(37) مفردة وزعت على ثلاثة مكونات فرعية هي (التواصل الاجتماعي) ويتضمن (10) مفردات، (تواصل انفعالي وجداني) ويتضمن (8) مفردة، (تواصل معرفى) تكون من (8) مفردة، (تواصل حسى) يتكون من (11) مفردة، وأمام كل عبارة عن ثلاث أستجابات (أوافق –إلى حد ما – لا أوافق) تحصل العبارة الايجابية على (1-2-3) على التوالي ,في حين تتبع الصياغة السلبية عكس هذا التدرج، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (111) كحد اعلى و (37) كحد أدنى.

ثبات المقياس:تم حساب الثبات على عينة من مكونه من(ن=50)،وتبين ان المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ ثبات بطريقة ألفا لكرونباخ(833.) وبطريقة التجزئة النصفية (866.) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي؛ بهدف الاطمئنان لأستقرار وتجانس الاختبار وذلك من خلال معامل الارتباط بين مكونات المقياس ونوضح ذلك فى الجدول التالى:

أ- **الاتساق بين المفردة والمقياس ككل:** ويوضح الجدول التالى معاملات الارتباط بين عبارات مقياس استراتيجيات التواصل والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس استراتيجيات التواصل والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
1	.334**	0.01	21	.742**	0.01
2	.431**	0.01	22	.823**	0.01
3	.228**	0.01	23	.472**	0.01
4	.718**	0.01	23	.601**	0.01
5	.941**	0.01	25	.431**	0.01
6	.322**	0.01	26	.728**	0.01
7	.601**	0.01	27	.334**	0.01
8	.334**	0.01	28	.728**	0.01
9	.724**	0.01	29	.334**	0.01
10	.820**	0.01	30	.431**	0.01

11	.601**	0.01	31	.728**	0.01
12	.431**	0.01	33	.817**	0.01
13	.728**	0.01	34	.942**	0.01
14	.724**	0.01	35	.322**	0.01
15	.825**	0.01	36	.661**	0.01
16	.632**	0.01	37	.334**	0.01
17	.322**				
18	.601**				
19	.431**				
20	.728**				

دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (.322**) ، و(.942**) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

ب – الاتساق بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التواصل والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (6) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون من مكونات مقياس استراتيجيات التواصل والدرجة الكلية للمقياس

مكونات المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعى	.925**	0.01
تواصل انفعالى وجدانى	.884**	0.01
تواصل معرفى	.780**	0.01
تواصل حسى	.908**	0.01

يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس , وكذلك بين الدرجة الكلية لكل مكون والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والمكونات والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

القدرة على التمييز: تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات فوق الوسيط وأسفل الوسيط، ونوضح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (7) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية في مقياس استراتيجيات التواصل

القيم الاحصائية / المقياس ومكوناته	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعى	تحت الوسيط	12	17.250	1.912	-4.016-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	21.833	3.459		
تواصل انفعالى وجدانى	تحت الوسيط	12	13.00	1.758	-6.200-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	18.166	2.289		
تواصل معرفى	تحت الوسيط	12	13.916	2.503	-2.748-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	17.166	3.242		
تواصل حسى	تحت الوسيط	12	17.833	3.128	-5.982-	دالة عند مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	25.66	3.284		
المقياس ككل	تحت	12	62.00	5.081	-6.206-	دالة عند

	الوسيط					مستوى (0.01)
	فوق الوسيط	12	82.833	10.460		

ويُلاحظ من خلال الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مرتفعى الدرجات ومنخفضى الدرجات، مما يعنى أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز.

ب) صدق المحكمين: تم عُرض المقياس على (ن= 3) من الاختصاصين والخبراء فى مجال علم النفس، وقد أُخذت آرائهم بعين الاعتبار، فقد تم حذف (3) مفردة لأسباب مختلفة كالعمومية أو الغموض أو تكرار المعنى، وأصبحت عدد مفرداته(37) مفردة.

ج) صدق المحتوى (صدق البناء): ويقصد به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التى يعمل على تشخيصها، وقد تم بناء وأعداد مقياس استراتيجيات التواصل فى ضوء الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر وأشكال التواصل من دراسات سابقة ونظريات، والاستفادة من المقاييس السابقة، وبتحليل نتائج الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تم صياغة بنود المقياس، ليصبح صادقاً من حيث محتواه وبناءه.

الأساليب الاحصائية: فى ضوء أهداف الدراسة وحجم العينة، ونوعية الأدوات المستخدمة، وكذلك الفروض المطروحة، تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك من خلال استخدام الرزم الاحصائية "Statistical Package for social sciences"(SPSS)، للتحقق من صحة الفروض، وسيتضح ذلك بصدد كل فرض من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة: ويتضمن معالجة الفروض ومناقشة نتائجها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة،وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية، ويتم عرض ذلك على النحو التالى:

الفرض الاول ونصه **" توجد علاقة ارتباطية بين الحس الفكاهى ومكوناته واستراتيجيات التواصل ومكوناته لضعاف السمع"**

للتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة (ن=50) باستخدام معامل ارتباط بيرسون person لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس الحس الفكاهى ومكوناته، ومقياس استراتيجيات التواصل بمكوناته، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (8) قيمة (ر) العلاقة الارتباطية بين مقياس الحس الفكاهى بمكوناته ومقياس استراتيجيات التواصل بمكوناته

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات العدد التاسع عشر لسنة 2018

مقياس القيم استراتيجيات الاحصائية التواصل ومكوناته	معامل الارتباط	مكونات مقياس الحس الفكاهى			
		المكون الأول	المكون الثاني	المكون الثالث	المقياس ككل
المكون الأول	ر	.847**	.925**	939**	.290**
	الدلالة	دالة	دالة	دالة	دالة
المكون الثاني	ر	.906**	884**	572**	.891**
	الدلالة	دالة	دالة	دالة	دالة
المكون الثالث	ر	.853**	780**	378**	.794**
	الدلالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة
المكون الرابع	ر	.773**	908**	961**	.961**
	الدلالة	دالة	دالة	دالة	دالة
	الدلالة	الدلالة	دالة	دالة	دالة
المقياس ككل	ر	.967**	995**	831**	.970**
	الدلالة	دالة	دالة	دالة	دالة

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق :أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات الحس الفكاهى ككل ودرجات استراتيجيات التواصل ككل؛ أي أن مقياس الحس الفكاهى ومكوناته ومقياس استراتيجيات التواصل ومكوناته مرتبطين ارتباطاً طردياً فيزيدا ويتناقصا معاً.

يذكر (**lucker, j & Humphries, 1990**) ان استخدام الفكاهه لها اثارها الايجابية في مجالات عديدة منها تحسين التواصل، وتركيز الاهتمام واثارة الفكر، وتحرير القدرات الابداعية وتحفيز الطلاب، وتعزيز السلوك المرغوب فيه، واقتراح الانشطة، ومن ثم ضرورة ممارسة ضعاف السمع والاصم الى انواع مختلفة من الفكاهه ومساعدتهم على استكشاف قدراتهم على انتاج الفكاهه.

واوضحت دراسة (**Anne, s; Gepre, J,2007**) أن للحس الفكاهى دوراً فى الوقاية من سوء التكيف، وايضاً فى تحسن استخدام استراتيجيات ايجابية للتواصل.

كما كشفت دراسة (**Alexis, h & Catherine, s, 2011**) ان الجوانب الثقافية لضعاف السمع والاصم كلغة الاشارة كأستراتيجية للتواصل، واستخدام الفكاهه والدعم الاجتماعى، جزء لا يتجزأ من استراتيجيات التمكين لهم.

الفرض الثانى ونصه **" يختلف كل من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل بإختلاف النوع(ذكور/اناث).**

أولاً: الفروق فى مستوى الحس الفكاهى ومكوناته بأختلاف النوع: للتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة (ن=50) بحساب قيم (ت) ومدي دلالتها للفروق بين متوسطات درجات الاطفال حسب النوع في مقياس الحس الفكاهى، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9) يوضح قيم (ت) (t-test) لنتائج مقياس الحس الفكاهى ومكوناته حسب متغير النوع

القيم الاحصائية / المقياس ومكوناته	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضحك	**ذكور**	25	16.76	1.786	48	-8.804-	دالة عند مستوى (0.01)
	إناث	25	22.00	2.380			
مواجهة المواقف الضاغطة	**ذكور**	25	62.44	6.813	48	-8.792-	دالة عند مستوى (0.01)
	إناث	25	82.08	8.850			
الفكاهة اللفظية	**ذكور**	25	13.88	2.369	48	-5.219-	دالة عند مستوى (0.01)
	إناث	25	17.68	2.765			
المقياس ككل	**ذكور**	25	47.68	4.525	48	-9.241-	دالة عند مستوى (0.01)
	إناث	25	61.16	5.720			

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) على مقياس الحس الفكاهى بأختلاف النوع وذلك في اتجاه الاناث.

وهذا ما اكدت عليه دراسة كل من (حنان عبدالجواد، ودراسة كريمان بدير، 2004) فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاناث والذكور فى حاسة الدعابة، وذلك فى اتجاه الاناث فى المرحلة الاعدادية.
وفى نفس السياق كشفت دراسة (Larue, a & Edward, z, 1986) عن ان كل من العمر والنوع يؤثران على القدرة على انتاج الفكاهه، وبناء استجابة للفكاهه. في حين اختلفت نتائج دراسة (John, l& carmel, y, 1997) التى وجدت فروق بين الذكور والاناث، فيما يتعلق بالرسوم الكاريكاتورية، وانتاج الفكاهة، لصالح الذكور.
وتتفق ايضا دراسة(Anne, s; Gepre, J,2007)فى اتجاه الفكاهه بأختلاف النوع،وذلك فى اتجاه الذكور.

ثانياً: الفروق فى مستوى استراتيجيات التواصل ومكوناته بأختلاف النوع: للتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة (ن=50) بحساب قيم (ت) ومدي دلالتها للفروق بين متوسطات درجات الاطفال حسب النوع في مقياس استراتيجيات التواصل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) يوضح قيم (ت) (t-test) لنتائج مقياس استراتيجيات التواصل حسب متغير النوع

القيم الاحصائية / المقياس ومكوناته	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعى	ذكور	25	17.28	2.189	48	-6.490-	دالة عند مستوى (0.01)
	اناث	25	21.80	2.708			
تواصل انفعالى وجدانى	ذكور	25	13.16	1.841	48	-8.614-	دالة عند مستوى (0.01)
	اناث	25	17.96	2.091			
تواصل معرفى	ذكور	25	13.52	2.330	48	-5.222-	دالة عند مستوى (0.01)
	اناث	25	17.32	2.795			
تواصل حسى	ذكور	25	18.20	3.028	48	-7.957-	دالة عند مستوى (0.01)
	اناث	25	25.28	3.260			
المقياس ككل	ذكور	25	62.18	6.549	48	-9.496-	دالة عند مستوى (0.01)
	اناث	25	82.36	8.381			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) على مقياس استراتيجيات التواصل بأختلاف النوع وذلك في اتجاه الاناث

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Stacey, c et al, 2006) من ان الاناث اعلى فى المهارات المهنية، واكثر تحكماً فى المتغيرات المحيطة، وان غرس القوقعة يزيد من مهارات التواصل المنطوقة.

فى حين اشارت نتائج دراسة (عوشه المهيرى، 2012) الى عدم وجود فروق فى التواصل والنوع، ويرجع ذلك الى انماط التواصل اليدوية والشفوية التى يتم استخدامها من قبل الاناث والذكور الى حد سواء. وهذا ما اكدت عليه نتائج دراسة (سعاد محمد، 2013) فى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التواصل بين الذكور والاناث.

توصيات الدراسة: فى ضوء الملاحظات الميدانية لضعاف السمع، وبمراجعة نتائج الدراسة نصوغ التوصيات إجرائيا على النحو الاتي:

1- تأهيل ضعاف السمع واستثمار البقايا السمعية لزيادة المفردات والحصيلة اللغوية.
2- الكشف المبكر عن الاعاقة السمعية للمواليد الجدد.
3- توفير برامج تأهيلية للاطفال المعاقين سمعياً، عن طريق استخدام التقنيات المساعدة والتدريب السمعى واللغوى.
4- تقديم برامج توعية مجتمعية حول الاعاقة السمعية والوقاية منها والفحص الجينى للحد من الاعاقة السمعية.

البحوث المقترحة:فى ضوء مراجعة التراث نتائج هذه الدراسة نقترح اجراء الدراسات التالية:

1- تنمية الحس الفكاهى لضعاف السمع.
2- تنمية مهارات الحس الفكاهى كمدخل لنصرة الذات للمعاقين سمعياً.
3- تنمية الحس الفكاهى لخفض الوصمة للاطفال ضعاف السمع.
4- تنمية نصرة الذات لتحسين استراتيجيات التواصل للمعاقين سمعياً

المراجع:

1. ابراهيم الزريقات (2007). **التدخل المبكر-النماذج والاجراءات.** عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. حنان عبدالجواد، وكريمان بدير (2004). **العلاقة بين الحس الفكاهى للاطفال والقدرات الابتكارية فى مرحلة الطفولة المتوسطة.** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
3. سامر سوالمة (2010). **فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين استراتيجيات التواصل لدى الطلبة المعاقن سمعياً.** العدد الثانى الثلاثون، قسم التربية الخاصة، جامعة حائل.
4. سعاد محمد (2013). **التواصل وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال ضعاف السمع**. ع 14، ج4، مجلة البحث العلمى فى التربية، مصر.
5. شاكر عبد الحميد (2003). **الفكاهه والضحك**. القاهرة. عالم المعرفة.
6. عبد الرحمن سليمان، 2007: **اعاقة التوحد**. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة. مصر.
7. عوشة المهيرى (2012). **العلاقة بين طريقة التواصل المتبعة لدى المعاقين سمعياً ومستوى توافقهم الاجتماعى فى دولة الامارات العربية المتحدة**. مج28، ع4، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر.
8. وفاء الشامى(2004). **علاج التوحد. الطرق التربوية والنفسية والطبية**. الكتاب الثالث. مركز جدة للتوحد. الرياض.

المراجع الاجنبية:

Alexis, h & Catherine, s (2011). Culture and empowerment in the deaf community: an analysis of internet weblogs.journal of community & applied social psychology. Volume21, issue5.

Anne,s; Geir, J, (2007). Hearing Impairment, sense of humour and communication strategies. Scandinavian journal of disability research, vol.9. NO,1.

Cecile,c (1990). Linguistic humor comprehension of normal and language- impaired adolescents. Journal of speech and hearing diasorders, vol 55.

Cerney, J (2004). Relationship bulding and interaction in the learning environments of deaf students, Implications for local, state, federal policy. 65(10).

English Dictionary, 1983:English-Arabic. Cairo. DarAlmaarf

Evangeline E. ,Sandra E. 2013. Joke telling, humor creation, and humor recall in children with and without hearing loss.volume 26, issue1, Department of Communication and Learning Disorders, the Lake University, San Antonio.

Jeremy, y; fred,p; susan,p (2007). A cquired hearing impairment in older couple relationships: an exploration of couple resilience processes. Journal of aging studies. Volume21, issue3.

John , l; carmel, y (1997). What"s so funny?: a comparison of students who are deaf or hard of hearing and hearing student"s appreciation of cartoons. American annals of the deaf. Volume 142.
La rue, a& Edward, z (1986). Humor in children: anonverbal humor test. Journal of applied developmental psychology, volume7, issue3.
Lucker, j; Humphries, sh (1995). Helping students appreciate humor. Perspectives in education and deafness, vo8, n4.
Maja , m & funayama, e & Michael, o (2008). An acoustic analysis of laughter produced by congenitally deaf and normally hearing college students. The journal of the a coustical society of America, vo142, issue 1.
Monika, h (2017). Sudden hearing loss, coping strategies, and social environment. International journal of medical research and applications. Volume1, issue2.
Spector.s. (1992). Remdiating humor comprehension of normal and language- impaired adolescents. Language, speech, and hearing service in school. Vol, 33.
Stacey, c; fortum,m; barton, r; summerfield,a (2006). Hearing- impaired childer in the united kingdom, i: auditory performance, communication skills, educational achievements, quality of life, and cochlear implantation. The official journal of the American auditory society. Volume 27, issue2.
Stevenson, J, et al (2010). The relationship between language development and behaviour problems in children with hearing liss. Journal of child psychology and psychiatry, 51(1).
Susan, f; Sidney,b and patricia, m (1989). The meaning of communication to agroup of deaf college students. Journal of speech and hearing disorders, vol 45.
Websters, 1993: Third New International Dictionnary of the English language unabridged.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل، وايضاً الكشف عن اختلاف كل من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل بأختلاف النوع (ذكور/ اناث). وتم تطبيق مقياس الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل (إعداد الباحثين) ، على (ن=50) من ضعاف السمع من المرحلة الاعدادية . وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين النوع تبعاً للحس الفكاهى لصالح الاناث. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوع تبعاً لاستراتيجيات التواصل لصالح الاناث. وخلصت الدراسة ايضاً الى وجود علاقة طردية بين كل من الحس الفكاهى واستراتيجيات التواصل، اى كلما زاد الحس الفكاهى زادت استراتيجيات التواصل.

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between sense of humor and Communication strategies. Also, The study aimed to reveal the differences between sense of humor and Communication strategies in Gender (male\female).The scale of sense of humor and Communication strategies (prepared by researchs) was applied on (n=50) Hard hearing students at preparatory school .The study concluded that there are statically significant differences between gender according to Communication strategies in favor of female. also, the study concluded that there is a positive relationship between both sense of humor and Communication strategies. Whenever the sense of humor increased, the level of the Communication strategies increased